التكيف الاجتماعي لدى طالبات الاقسام الداخلية
دراسة ميدانية في جامعة الموصل

م.م. داليا طارق عبد الفتاح*

تاريخ استلام البحث ٢٠١٣/١١/١١ تاريخ قبول النشر ٢٠١٤/٣/٢

ملخص البحث:

يدور موضوع البحث حول ظاهرة التكيف الاجتماعي بوصفها ظاهرة اجتماعية مهمة ذات أبعاد متشابكة يمثل وجودها احد معالم الواقع الإنساني، فالإنسان مخلوق اجتماعي أعطي القدرة على التعامل مع الظروف المختلفة ومن هذه الظروف ما يطرحها السكن في القسم الداخلي، اذ أن هذا السكن يجمع طالبات من بيئات اجتماعية وأنماط اجتماعية وثقافية مختلفة وبذلك يتكون نمط جديد من العيش يحتم على الطالب التكيف مع ما يوجد من ظروف لكي يحفظ توازنه ويعيش بطريقة مقبولة اجتماعياً تمكنه من النجاح وإكمال دراسته. ويهدف البحث إلى الكشف عن مدى التكيف الاجتماعي للطالبات الساكنات في الأقسام الداخلية.

ولتحقيق ذلك قسم البحث إلى مباحث متمثلة بالإطار المنهجي والإطار النظري فضلا عن الدراسة الميدانية باستخدام وسيلة الاستبيان وتوزيعها على عينة من الطالبات الساكنات في القسم الداخلي وتوصل البحث إلى نتائج أهمها:

أن هناك تكيف اجتماعي مختلف في المستوى في الأقسام الداخلية للبنات.

Social accommodation in the dormitories field study in the the University of Mosul

Assist. Lect. Dalia tariq abid alfatah

The research deals with social accommodation as a significant phenomenon of interrelated scope that represents one of the important aspects that concerns human existence. Man is a social creature who is

* مدرس مساعد/ قسم الاجتماع/ كلية الاداب/ جامعة الموصل.

endowed with the ability to deal with different conditions including living in dormitory. This residence gather individuals of various social and cultural environments.A new style of life is established in dormitory that necessitates accommodation to surrounding conditions and to lead a balanced and socially agreeable life while the student completes her studies.The research aims at detecting the range of social accommodation in dormitories. To achieve this aim, the research was divided methodologically and theoretically into equal parts in addition to a field study that used a questionnaire given to female students. The research came up with the following results: Social accommodation usually has different levels in females' dormitories.

المقدمة Introduction

ان الإنسان لديه القدرة على الاستجابة لمستجدات الحياة وما تحفل به من متغيرات اجتماعية وطبيعية، إذ أن الفرد عندما ينتقل من بيئة إلى بيئة أخرى تختلف العادات والتقاليد والقيم وأسس بناء العلاقات الاجتماعية التي ينبغي عليه فهمها والتعامل معها. وبذلك يتعرض لعدد من المشكلات والضغوط الاجتماعية التي تجعل الفرد يتكيف معها ليحفظ توازنه ويعيش بطريقة مقبولة في الوسط الاجتماعي الجديد.

ونظراً لأهمية ذلك بدت الحاجة ملحة إلى فهم صحيح لهذه الظاهرة حيث أنه قد يوجد التكيف ولكنه لا يكون واضحاً بل مستتراً ولهذا فأن طبيعة التكيف وعوامله تختلف من فرد لآخر، فهنالك عوامل كثيرة تؤثر في عملية التكيف الاجتماعي لدى الفرد.

وهذا التكيف هو موضوع البحث ومادته حيث أن هذا البحث يتبنى وجهة نظر ترى أن الطبيعة المعقدة للتكيف ترجع إلى اختلاف البيئات والظروف التي يعيش فيها الفرد وأحتوى البحث قسمين الأول الجانب النظري الذي تضمن الإطار المنهجي للبحث، تحديد مشكلة البحث وأهدافه وتحديد المفاهيم الأساسية، كما تم عرض طبيعة التكيف الاجتماعي وعوامله، أما القسم الثاني فتناول الجانب الميداني الذي شمل الإجراءات المنهجية للبحث وعرض لبيانات ونتائج البحث وتوصياته.

الفصل الأول: المبحث الأول:
الإطار النظري للبحث

أولاً: مشكلة البحث Problem Research

التكيف ظاهرة عامة تظهر في مختلف مجالات الحياة ويمكن ملاحظتها في جميع المؤسسات الاجتماعية المكونة للنسق الاجتماعي وبمستويات مختلفة حيث يختلف تأثيرها باختلاف الظروف.

إذ يمكن ملاحظة التكيف الاجتماعي بمستويات مختلفة بوصفه واحدا من العمليات الاجتماعية التي تمثل المحرك الدينامي للعلاقات. ويظهر التكيف بأوجه متعددة تختلف بحسب الأسباب والأشخاص مما يؤكد أن التكيف الاجتماعي حقيقة قائمة وهو ليس حكراً على جماعة أو مجتمع معين فحسب إذ لا وجود لمجتمع إنساني يخلو من عملية التكيف الاجتماعي فطبيعة وحركية الحياة البشرية تنتج التكيف ذاتيا.

والأقسام الداخلية تمثل احد من التنظيمات الاجتماعية للمؤسسة التعليمية فهي بيئة توفر الاستقرار والأمان ويمكن الطلبة من أكمال الدراسة إذ يكون القسم الداخلي بمثابة المكان الامن للطالبات اجتماعياً وأخلاقياً وفي حماية الجامعة إذ يوفر السكن والأمن الاجتماعي للطالبات لذلك فأن عملية التكيف داخل القسم تنعكس على الحياة التعليمية وعلى نفسية الأفراد من خلال ما يحدده التكيف من مستوى تفاعل الطالبات مع بعضهن البعض ومع البيئة داخل القسم الداخلي ومستوى التحصيل العلمي للطالبات ولهذا جاء بحثنا ليحاول تسليط الضوء على موضوع التكيف الاجتماعي.

ثانياً: أهمية البحث Importance of the Research

إن إجراء هذا البحث مهم لسببين الأول أكاديمي ونظري ويتضمن إلقاء الضوء على ظاهرة لها أهمية كبيرة في الحياة الاجتماعية وفي جميع المجتمعات. والسبب الثاني على الصعيد الميداني فأن النتائج التي سيسفر عنها البحث يمكن أن تستفيد منها المؤسسات المختصة.

ثالثاً: أهداف البحث Research Goals

تتجلى أهداف البحث في النقاط الآتية:

١. معرفة طبيعة التكيف الاجتماعي.

٢. الكشف عن مستوى التكيف الاجتماعي بين الطالبات.

٣. وضع بعض التوصيات المتعلقة بالظاهرة.

رابعاً: تحديد مفاهيم البحث Concepts of the Research

التكيف Accommodation

(هو عملية التغير وفقاً للظروف التي تحيط بالمرء أو تبعاً لمتطلبات البيئة الطبيعية ويشير التكيف إلى تغيير عضوي في شكل الجسم أو وظائفه بحيث يصبح قادر على البقاء والاستمرار)[١] ويعرف بأنه (أي تغيير في الكائن الحي في الوظيفة أو الشكل ييسر له الاحتفاظ ببقائه كفرد أو نوع، أو تلك العمليات التي يتوافق بواسطتها الكائن الحي مع بيئته الطبيعية والمادية[٢].

أما التكيف الاجتماعي Social Accommodation فيعرف بأنه (الطريقة التي بواسطتها تتكيف الجماعة الصغيرة كالعائلة أو المنظمة الكبيرة أو المجتمع الكبير لبيئته وظروفه الاجتماعية والطبيعية لكي تستطيع تحقيق أهدافها الإنسانية[٣].

وفي تعريف آخر للتكيف الاجتماعي (هو عملية تعديل سلوك الفرد واتجاهاته حسب السلوكيات والاتجاهات العامة لدى الجماعة التي تعيش في داخلها الأمر الذي يجعل هذه العملية قائمة على أساس الاسترضاء والتفاهم والاستجابة)[٤].

أي أن (تفاعل الفرد، أو الجماعة مع الوسط الاجتماعي، تستوعب فيه معايير هذا الوسط وقيمه، ويحور فيه الوسط بما يتوافق مع الظروف والأهداف المستجدة للنشاط)[٥].

وبذلك فهو (العملية التي يتمكن بها الفرد من مجاراة الظروف المحيطة به)[٦].

واعتماداً على ما سبق يمكننا تعريف التكيف الاجتماعي لأغراض هذا البحث (بأنه التمكن من مجاراة الواقع والبيئة الاجتماعية الجديدة والمؤقتة بقصد إقامة علاقات مرضية مع الآخرين والعيش باستقرار).

المبحث الثاني: التكيف الاجتماعي وعوامله

أولاً: طبيعة التكيف الاجتماعي

يدخل الفرد في علاقات تحت ظروف مختلفة إذ أن الكيان الشخصي والاجتماعي للفرد يبدأ من اكتساب الطابع الاجتماعي السائد في المجتمع على الوجه الذي يحقق للفرد قدراً من التكيف الشخصي والاجتماعي إذ يتصرفون وفق مجموعة من النظم والتقاليد والعادات والقيم التي يخضعون لها للوصول إلى حل مشاكلهم الحيوية لاستمرار بقائهم بطريقة صحيحة نفسياً واجتماعياً[٧]. وبذلك تظهر قدرة الإنسان على التكيف حينما ينتقل إلى بيئة اجتماعية تختلف عن بيئته في بعض أنماطها الثقافية حيث يشعر في بادئ الأمر بمقاومة داخلية وصراع عنيف...الى ان يتوافق مع البيئة الجديدة

يعد التكيف من العمليات الاجتماعية التي تساعد على اندماج الفرد وارتباطه بالبيئة الاجتماعية بحيث يصبح منسجماً مع أوضاعها ونظمها. فالإنسان يحاول دائماً أن يطور بيئته ويعدل منها بما يجعلها ملائمة له[٨].

ويتكيف الإنسان مع ظروف بيئته الاجتماعية وهذا التكيف يتطلب من الإنسان أن يختار بين أمرين أما البحث عن البيئة التي تلائمه، أوايجاد مثل هذه البيئة وبذلك نرى الإنسان يعدل باستمرار من بيئته[٩] وهذا يتطلب قدرة على الاحتمال وهو وسيلة من وسائل التكيف لتجنب العداء وتحقيق الموائمة. وبهذا تقوم عملية التكيف الاجتماعي على التسامح والتضحية والتحمل حيث يتنازل كل طرف من الأطراف عن جزء من آرائه واتجاهاته لتحقيق الصالح العام[١٠].

على الرغم من أن الأفراد يعتقدون أن ما يحملونه من أفكار وطرائق السلوك هو الأفضل من ذلك إلا أنهم تعودوا عليها وألفوها ولا تعني بكلمة (أفضل) هنا أن البرهان العلمي يؤكد نسبة الأفضلية ولكن تعني فقط توافقاً مع اتجاهات الرأي العام[١١].

فعندما يؤثر الأفراد بعضهم بالبعض الآخر باعتبارهم كائنات حية عندئذ يستخدم كل فرد المصادر الضرورية ويطورها للمحافظة على حياته فأنه يؤثر في الآخرين وعندما يتصرف الأفراد مع بعضهم البعض كأفراد لهم عقول أي لهم دوافعهم ومعتقداتهم ورغباتهم وحاجاتهم فهذا يعتبر تفاعل سلوكي أي يتكيف الفرد مع الوضعية التي يواجهها[١٢].

ويمكن القول أن البيئة التي يتفاعل معها الفرد ويتكيف معها هي ثلاثة أنواع:

١. البيئة الطبيعية: وهي العالم الخارجي وكل ما يحيط بالفرد من أشياء حيوية وطبيعية كالملبس والمسكن والطعام[١٣]، فالإنسان يتكيف مع متغيرات البيئة الطبيعية[١٤] وتتضمن عملية التكيف مع البيئة الطبيعية التعديلات الفيزيقية للطبيعة ويدخل في ذلك المساكن والمدن ووسائل النقل والمواصلات.

٢. البيئة الاجتماعية والثقافية: ويهدف التكيف هنا إلى التوفيق بين الأفراد والجماعات أي أن كل طرف يتفهم الطرف الآخر وما يحمله من أفكار ومشاعر واتجاهات ليحدث بينها تقارب يؤدي إلى تحقيق مصلحة مشتركة[١٥] وتمثل هذه الأطراف بتفاعل الفرد مع الأسرة والنادي والمدرسة والزملاء والأصدقاء والجانب الآخر في عمله التكيف هو الجانب المعنوي الذي يمثل بالقيم والمبادئ والعادات والتقاليد والأعراف والفلسفات السياسية والاجتماعية والخلقية. وقد يكون التكيف تكيفاً مهنياً بمعنى أن يتلاءم الفرد مع الظروف الموجودة في عمله أو مهنته وشعر بالرضا عنه والسعادة في أداء عمله ويتطلب ذلك أن تكون هذه المهنة متفقة مع ما لديه من ذكاء وقدرات واستعدادات وميول فالبيئة بأبعادها الاجتماعية والثقافية تؤثر في حياة الفرد. وذلك من خلال تعديل السلوك وفقاً لمتغيرات جديدة.

٣. البيئة النفسية أو الشخصية: والتكيف هنا انفعالي حيث يصبح الفرد متكيفاً من الناحية الوجدانية ويعني ذلك أن يكون الفرد خالياً من الصراعات والأزمات والأمراض النفسية ويتضمن التكيف الشخصي جوانب ايجابية مثل شعور الفرد بالأمان الانفعالي والشعور بالتوافق الشخصي والشعور بالنجاح والشعور بالسعادة[١٦].

وبذلك فالتكيف هو ظاهرة تشمل على تكوين علاقات مرضية بين الفرد وبيئته وتشمل البيئة كل المؤثرات أو الإمكانيات والقوة المحيطة بالفرد التي يمكنها أن تؤثر على جهوده للحصول على الاستقرار.

فالوسط يلعب الدور الرئيسي في عملية التكيف سواء كان هذا الوسط طبيعياً أو مناخياً أو ثقافياً فالوسط يصقل الأفراد ويلائم بمرور السنين بين أمزجتهم وأخلاقهم[١٧].

علماً أن عملية التكيف تكون بمثابة اتفاقية تبين واجبات وحقوق كل من أطراف النزاع أو الاتفاق على إحداث تغييرات داخل الجماعة أو عن طريق إتباع البعض لطريق حياة جديدة(١٨).

ولابد من القول أن الإنسان يولد ولديه غريزة التجمع والتوق إلى المصاحبة بصنوفها ومعها النزعة إلى التقليد والمحاكاة وبهذا فأن ما يترتب على هذا هو انتماء الفرد إلى الآخرين من بني نوعه لتكوين جماعات اجتماعية يتأثر ويؤثر بها حيث يتبنى عادات وتقاليد الآخرين ويتكيف معها(١٩).

فالتكيف عملية تتم بإرادة الفرد ورغبته وذلك بتعديل بعض سلوكياته أو تغيير أهدافه وتعديلها وهي عملية مستمرة باقية مع حياة الإنسان، وتزداد عملية التكيف كلما كانت العوائق والعقبات شديدة أو جديدة(٢٠).

ويجب أن نلاحظ أن عملية التكيف تعتمد كثيراً على عمليات التنشئة والتربية لما لها دور واهمية فتجعله مستعداً لتقبل ما في الحياة من ظروف ويواجهها.

وبما أن الطبيعة الإنسانية من خصائصها المطاوعة والتكيف والتشكيل ولذلك فللتنشئة الاجتماعية دوراً كبيراً في تحديد قدرة الفرد على التكيف. حيث تهدف إلى تغيير العلاقات المتوترة بين الأشخاص والجماعات لتجنب الصراع أو تقلله أو تزيله، وتحل التفاهم معتمده في تغيير النمط السلوكي على التعلم الاجتماعي Social Learning والثقافة الاجتماعية(٢١).

ثانياً: عوامل التكيف الاجتماعي

يظهر التكيف نتيجة لعوامل عدة منها إشباع الحاجات العضوية أو الفسيولوجية كالحاجة إلى الطعام والنوم والمأوى حيث يعتبر إشباع هذه الحاجات أمراً ضرورياً إذ بدونها يتعرض المرء للهلاك(٢٢).

بالإضافة إلى الحاجات الشخصية والاجتماعية والنفسية فإن إشباع هذه الحاجات يعد من العوامل الهامة لحدوث عملية التكيف ومن أهم هذه الحاجات الحاجة إلى الحنان والنجاح والاستقرار والحاجة إلى الانتماء. واذا لم تشبع هذه الحاجات عضوية كانت أم نفسية فأنها تخلق جنوحاً إلى محاولة إشباعها بأي وسيلة وقد تكون مدة الوسيلة غير سوية ومنها تكون الأساس في التكيف يقوم على أمرين :الأول أن يكون الشخص قادراً على توجيه حياته توجيهاً

ناجحاً بحيث يشبع حاجاته المختلفة فتكون لدى الفرد العادات والمهارات التي تسير إلى إشباع حاجته الملحة والأمر الثاني هو أن يشبع حاجاته بطريقة لا تعوق إشباع الحاجات المشروعة للآخرين(٢٣). وبما أن الحاجات الإنسانية تتنوع فأن هذا يقتضي تنوعاً من حيث الإشباع بمعنى أن جماعة واحدة لا يمكنها أن تحقق إشباعاً معقولاً للحاجات المتعددة لأعضائها، ومن هنا كان انتماء الأعضاء لأكثر من جماعة أمراً حيوياً ليحقق الإشباع من خلال التفاعل الاجتماعي بين مختلف أعضاء الجماعات(٢٤).

ولابد من توفر شرط أساس لحصول التكيف الاجتماعي ألا وهو المرونة أي مدى استجابة الفرد للمؤثرات الجديدة استجابة ملائمة فالشخص الجامد غير المرن لا يتقبل أي تغيير يطرأ على حياته ومن ثم فأن تكيفه وعلاقته بالآخرين تضطرب إذ ما انتقل إلى بيئة جديدة مغايرة في أسلوب الحياة، أما الشخص المرن فأنه يستجيب للبيئة الجديدة استجابات ملائمة لتحقق التكيف بينه وبين البيئة(٢٥).

وفي ضوء ما تقدم يمكن القول أن التكيف عملية مستمرة لا يكاد تخلو لحظة من حياتنا منها بل نستطيع أن نقول أن أي سلوك يصدر ما هو إلا نوع من التكيف مع البيئة المادية والاجتماعية وهو أيضاً عملية تتصف بالديناميكية يهدف منها الفرد إلى تغيير سلوكه لغرض أحداث ملائمة بينه وبين بيئته، فهي إذن ظاهرة سببية تختلف من شخص إلى آخر وأيضاً تختلف باختلاف البيئات الاجتماعية(٢٦).

الفصل الثاني: الجانب الميداني

المبحث الأول: منهجية البحث

١. نوع البحث

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية التحليلية الذي يهدف إلى جمع الحقائق والبيانات عن ظاهرة أو موقف معين مع محاولة تفسير هذه الحقائق وهذا ما توخى البحث القيام به.

٢. منهج البحث

يعد البحث طريقة منظمة أو فحصاً استفسارياً منظماً لاكتشاف حقائق جديدة والتثبت من حقائق قديمة والعلاقات التي تربط فيما بينها أو القوانين التي تحكمها وهو أسلوب خاضع

لقواعد علمية تحكمه أسس موضوعية معتمدة على مناهج خاصة تستخدم وفق طبيعة كل بحث[٢٧].

لذلك اقتضت طبيعة البحث استخدام منهج المسح الاجتماعي وهو تحليل ودراسة أي موقف أو مشكلة اجتماعية باستخدام طريقة علمية منظمة من أجل تحقيق أهداف معينة[٢٨] وهذا المنهج يستخدم لأخذ معلومات مباشرة وتفسر المعلومات الناتجة أو المستخرجة عن طريق وسائل التحليل الإحصائي[٢٩].

أما أدوات جمع البيانات والمعلومات فكانت الاستبيان الذي يعتمد أساساً على استمارة تتكون من مجموعة من الأسئلة بعضها مفتوحة وبعضها مغلقة وبعضها يتعلق بالحقائق وبعضها يتعلق بأسرار ومواقف[٣٠]. وبعد إعداد الاستبيان وفقراته بصيغته النهائية قام الباحث بعرضه على مجموعة من الخبراء والمحكمين لاستخراج صدقه.

٣. عينة البحث

كانت عينة البحث عشوائية إذ اختارت الباحثة (٥٠) طالبة من الساكنات في الأقسام الداخلية بصورة عشوائية.

٤. الوسائل الإحصائية المستخدمة في البحث

١. النسبة المئوية.

٥. مجالات البحث

المجال المكاني: الأقسام الداخلية للبنات في جامعة الموصل.

المجال الزماني: من ٢٠١٣/٢/١٥ ولغاية ٢٠١٣/٤/١.

المجال البشري: أنحصر المجال البشري بعينة من الطالبات الساكنات في الأقسام الداخلية.

المبحث الثاني: عرض وتحليل بيانات الاستمارة الاستبيانية

الجدول(١)يبين توزيع أفراد العينة تبعا لمتغير الخلفية الاجتماعية

الخلفية الاجتماعية	ك	%
ريفية	٧	%١٤
حضرية	٤٣	%٨٦
المجموع الكلي	٥٠	%١٠٠

يشير الجدول أعلاه إلى أن نسبة (٦٨%) من أفراد العينة من أصول حضرية ونسبة(١٤%) من العينة من أصول ريفية ويمكن تفسير ذلك بالعادات والتقاليد السائدة في الريف التي لا تشجع على إكمال التعليم الجامعي للإناث وذهاب الفتاة بعيدا عن سلطة الأهل فضلاً عن تزويجها في سن مبكرة.

الجدول(٢)يبين المحافظة أو القضاء الذي يسكنه المبحوثين

المحافظة أو القضاء	ك	%
الانبار	٣	%٦
ديالى	١٥	%٣٠
كركوك	١٦	%٣٢
بغداد	٢	%٤
تلعفر	٨	%١٦
ربيعة	٢	%٤
سنجار	٤	%٨
المجموع الكلي	٥٠	%١٠٠

تشير نتائج الجدول أعلاه إلى أن نسبة(٣٢%)من أفراد العينة هم من محافظة كركوك و(٣٠%)من أفراد العينة من محافظة ديالى و(٨%) من قضاء تلعفر ونفس النسبة المذكورة هم من قضاء سنجار ونسبة(٦%)من العينة من محافظة الانبار أما نسبة(٤%)من ناحية ربيعة.

ويمكن أن نستنتج مما سبق أن غالبية العينة من محافظة كركوك وذلك بسبب القرب وكذلكً العادات والتقاليد المنفتحة في هذه المحافظة التي تسمح للأنثى إكمال التعليم الجامعي بعيدا عن الأهل على العكس من نواحي محافظة نينوى وذلك ربما يعود إلى قلة الوعي الاجتماعي والثقافي بخصوص تعليم الإناث.

الجدول(٣)يبين توزيع المبحوثين تبعا لنوع الكلية

الكلية	ك	%
إنسانية	١٦	%٣٢
علمية	٣٤	%٦٨
المجموع الكلي	٥٠	%١٠٠

تشير معطيات الجدول أعلاه أن(٦٨%) من مجموع العينة يدرسون في كليات علمية في حين أن(٣٢%) من العينة يدرسون في كليات إنسانية.

الجدول(٤)يبين هل أن الطالبات يجدن صعوبة في تقبل سلوك الأخريات

الإجابة	ك	%
نعم	٢٠	%٤٠
لا	٣٠	%٦٠
المجموع الكلي	٥٠	%١٠٠

يبين الجدول أعلاه أن(٦٠%) من عينة البحث لا يجدن صعوبة في تقبل سلوكيات الأخريات بينما(٤٠%)من العينة يجدن صعوبة في تقبل سلوكيات الأخريات ويمكن تفسير ذلك بان اغلب الطالبات يرغبن في التكيف مع ما يوجد من سلوكيات وان كانت مغايرة لسلوكياتهن للعيش سوية.

الجدول(٥)يبين هل أن الفتاة تشعر بالوحدة بسبب البعد عن الأهل

الإجابة	ك	%
نعم	٣٥	%٧٠
لا	١٥	%٣٠
المجموع الكلي	٥٠	%١٠٠

تشير معطيات الجدول أعلاه أن نسبة(٧٠%) من العينة يشعرن بالوحدة بسبب البعد عن الأهل في حين(٣٠%)فقط من أفراد العينة لا يشعرن بالوحدة بسبب البعد عن الأهل وذلك لاندماجهن مع اقرانهن من الطالبات وانشغالهن بدروسهن وتعليمهن.

الجدول(٦) يمثل الأخذ بنظر الاعتبار وجود الأخريات عند القيام بسلوك معين

الإجابة	ك	%
نعم	٣٥	%٧٠
لا	١٥	%٣٠
المجموع الكلي	٥٠	%١٠٠

تشير البيانات في الجدول أعلاه أن نسبة(٧٠%) من العينة يأخذن بنظر الاعتبار الأخريات عند القيام بسلوك معين بينما (٣٠%) فقط من العينة لا ياخذن بنظر الاعتبار وجود الأخريات عند القيام بالسلوك ويمكن أن يشير هذا التفاوت علي وجود نوع من التكيف مع الفتيات الساكنات معا.

الجدول(٧) يبين هل تحصل مشاجرات بين الفتيات داخل القسم ام لا

الإجابة	ك	%
نعم	٣٠	%٦٠
لا	٢٠	%٤٠
المجموع الكلي	٥٠	%١٠٠

تشير معطيات الجدول أعلاه أن(٦٠%) من مجموع العينة أجابوا ب(نعم) في حين جاءت إجابة(٤٠%) من العينة ب(لا).

الجدول (٨) يبين إلى أسباب المشاجرات

الإجابة	ك	%
عدم القدرة على القراءة	١٨	%٦٠
تنظيف الغرفة	١٠	%٣٣
أسباب أخرى	٢	%٦
المجموع الكلي	٣٠	%٩٩

لمعرفة أهم الأسباب المؤدية إلى المشاجرات والخلافات تشير نتائج تحليل البيانات الواردة في البحث والموضحة أعلاه أن عدم القدرة على القراءة يعد من أهم أسباب المشاجرات وقد شكلت نسبة(٦٠%) حيث أن السكن المشترك لا يوفر الهدوء بالإضافة إلى اختلاف العادات

بين الفتيات وجاء في المرتبة الثانية تنظيف الغرفة وبنسبة(٣٣%) بالإضافة إلى أسباب أخرى مثل سوء التفاهم بين الفتيات والمنافسات .

الجدول(٩) يبين هل أن السكن في القسم الداخلي يكسب خبرات ومهارات جديدة

الإجابة	ك	%
نعم	٤٥	%٩٠
لا	٥	%١٠
المجموع الكلي	٥٠	%١٠٠

يتبين من الجدول أعلاه أن غالبية أفراد العينة اكتسبوا خبرات ومهارات جديدة عند عيشهن في القسم الداخلي بنسبة(٩٠%) من العينة في حين أن(١٠%) فقط وهي نسبة قليلة لم يكتسبن خبرات ومهارات جديدة.

الجدول(١٠) يوضح ما نوع الخبرات والمهارات المكتسبة

الإجابة	ك	%
القدرة على التحمل	١٠	%٢٢
طريقة عيش جديدة	٨	%١٧
الشجاعة	٥	%١١
الاعتماد على النفس	١٥	%٣٣
قوة الشخصية	٧	%١٥
المجموع الكلي	٤٥	%٩٨

يرتبط هذا الجدول بالجدول الذي سبقه إذ جاء يوضح نوع الخبرات والمهارات المكتسبة فقد جاء بالمرتبة الأولى الاعتماد على النفس بنسبة(٣٣%) وجاء بالمرتبة الثانية القدرة على التحمل وبنسبة(٢٢%) وجاء بالمرتبة الثالثة طريقة عيش جديدة وبعد ذلك جاءت قوة الشخصية وبنسبة (١٥%) وجاء بالمرتبة الأخيرة الشجاعة وبنسبة(١١%) ويمكن أن نفسر هذا بان السكن المشترك والبعد عن الأهل يجعل الفتاة تعتمد على نفسها وتتحمل الغربة وتتحمل أطباع الآخرين وهذا يساعد على التكيف حيث نستطيع أن نقول أن هذه المهارات هي مهارات تكيفية.

الجدول (١١) يبين هل أن السكن مع الأخريات يؤثر على التحصيل الدراسي

الإجابة	ك	%
نعم	٣٠	%٦٠
لا	٢٠	%٤٠
المجموع الكلي	٥٠	%١٠٠

يتبين من الجدول أعلاه أن غالبية العينة ترى أن السكن مع الأخريات يؤثر على التحصيل الدراسي وبنسبة (٦٠%) أما باقي العينة وهن(٤٠%) يرون أن السكن مع الأخريات لا يؤثر على التحصيل الدراسي ويمكن ارجاع ذلك الى عدم توفر الهدوء بالاضافة الى عدم توفر المتطلبات الازمة للمطالعة.

الجدول (١٢) يبين هل أن البقاء في القسم الداخلي يقيد الحرية

الإجابة	ك	%
نعم	٣٨	%٧٦
لا	١٢	%٢٤
المجموع الكلي	٥٠	%١٠٠

تشير معطيات الجدول أعلاه أن غالبية العينة يرون أن البقاء في القسم الداخلي يقيد الحرية ويمكن إرجاع ذلك بان القسم الداخلي يحتوي على قوانين تحد من حرية الفتاة مما يدل على عدم توفر مطاعم أو أندية أو قاعات للمهمات الاجتماعية.

الجدول (١٣) يبين هل أن الانعزال أفضل من الاختلاط في القسم الداخلي

الإجابة	ك	%
نعم	٢١	%٤٢
لا	٢٩	%٥٨
المجموع الكلي	٥٠	%١٠٠

يتبين من الجدول أعلاه أن نسبة (٥٨%) من العينة لا يفضلن الانعزال في حين أن (٤٢%) من أفراد العينة يفضلن الانعزال بدلا من الاختلاط ويمكن إرجاع هذا التفاوت في

النسب إلى طبيعة شخصية الفتاة إذا كانت تتكيف وتنسجم اجتماعيا مع زميلاتها أو إن شخصية الفتاة قد تكون انعزالية.

الجدول (١٤) يوضح هل أن الظروف البيئية جيدة داخل القسم الداخلي ام لا

الإجابة	ك	%
نعم	١٣	%٢٦
لا	٣٧	%٧٤
المجموع الكلي	٥٠	%١٠٠

يتضح من الجدول أعلاه أن غالبية أفراد العينة يرون أن الظروف البيئية من الخدمات الصحية والنظافة والوقود وعدم وجود مطعم وقاعة للدلراسة غير جيدة في القسم الداخلي حيث بلغت نسبتهم (٧٤%) من مجموع العينة.

الجدول (١٥) يوضح آثار الظروف البيئية غير الجيدة على الطالبة

الإجابة	ك	%
أثرت على دراستك	١٩	%٥١
أثرت على نفسيتك	١٣	%٢١
أثرت على صحتك	٥	%١٣
المجموع الكلي	٣٧	%٨٥

يرتبط هذا الجدول بالجدول الذي سبقه حيث أن(٥١%) من الذين يرون أن الظروف البيئية غير جيدة أثرت هذه الظروف على الدراسة و(٢١%) أثرت على نفسية الفتاة أما (١٣%) فقد أثرت هذه الظروف على الصحة وهذا يوضح أهمية الظروف البيئية لإحداث عملية التكيف.

ملخص نتائج البحث

١. أوضح البحث أن مستوى التكيف الاجتماعي مختلف بين الطالبات في الأقسام الداخلية للبنات ومن أهم مؤشرات التكيف ما يلي:

أ. أن غالبية الطالبات الساكنات في القسم الداخلي لا يجدن صعوبة في تقبل سلوك الأخريات.

ب. إن غالبية الطالبات الساكنات في القسم الداخلي يأخذن بنظر الاعتبار وجود الأخريات عند القيام بسلوك معين.

٢. إن اغلب المشاجرات بين الساكنات في القسم الداخلي تحصل بسبب عدم الاستطاعة على القراءة بالدرجة الأولى بالإضافة إلى حدوث مشاجرات سببها سوء التفاهم والمنافسات بين الطالبات

٣. إن السكن المشترك او(الداخلي) يحقق للطالبات جوانب ايجابية تتمثل باكتساب خبرات ومهارات أهمها:

أ.الاعتماد على النفس.

ب. القدرة على التحمل

ج. طريقة عيش جديدة.

وهذه المهارات تساعد على التكيف الاجتماعي.

التوصيات

١. على الجامعة زيادة الاهتمام بالأقسام الداخلية وتقديم كافة أنواع الدعم للطالبات للتخفيف من الضغوط التي يتعرضن لها مما قد يؤثر على تكيفهن الاجتماعي.

٢. تطوير مستوى الخدمات وتهيئة المناخ الجيد الذي يشبع احتياجات الفتاة داخل القسم الداخلي.

٣. تنظيم سفرات ترفيهية لطالبات الأقسام الداخلية وذلك لغرض تقوية العلاقة بين الطالبات.

٤. تفعيل دور الباحث الاجتماعي في الأقسام الداخلية لغرض التعرف على طبيعة العلاقات ومدى التكيف والانسجام بين الساكنات في القسم الداخلي.

٥. ضرورة إجراء المزيد من البحوث والدراسات حول التكيف الاجتماعي والأقسام الداخلية.

٦. توفير الخدمات المكتبية والعلمية وقاعة للمطالعة فضلاعن قاعات المطاعم والجلوس.

الهوامش:

(١) عدنان أبو مصلح، معجم علم الاجتماع، دار أسامة، عمان– الأردن، ٢٠١٠، ص١٣٩.

(٢) إبراهيم مدكور، معجم علم الاجتماع، الهيئة المصرية العامة، القاهرة، ١٩٧٥، ص١٧٧.

(٣) إحسان محمد الحسن، موسوعة علم الاجتماع، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ١٩٩٩، ص١٥٩.
(٤) سمير سعيد حجازي، معجم مصطلحات العلوم الإنسانية ونظرية الثقافة، مكتبة أبن سيبا، القاهرة، ٢٠٠٦، ص١٠.
(٥) ناتاليا يفرموفا، معجم العلوم الاجتماعية، ترجمة توفيق سلوم، دار التقدم، بيروت، ١٩٩٢، ص٨٣.
(٦) طلعت إبراهيم لطفي، مبادئ علم الاجتماع، مطبعة الملك سعود، ط٢، السعودية، ١٩٩٧، ص١٤٨-١٤٩.
(7) http://vb.gllg.com/showthread.php?t=729895.
(٨) فادية عمر الجولاني، مبادئ علم الاجتماع، مؤسسة سيماء الجامعية، ١٩٩٣، س٣٣٧.
(٩) مصطفى الخشاب، دراسة المجتمع، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر ١٩٧٧.
(١٠) عبد الباسط محمد حسن، علم الاجتماع، مكتبة غريب، ط٢، القاهرة، ١٩٨٢، ص١٩٣.
(١١) محمد بدوي، مبادئ علم الاجتماع، دار المعارف، مصر، ١٩٨١، ص٣٠٩.
(١٢) قيس النوري، النظريات الاجتماعية، وزارة التعليم العالي، بغداد، ١٩٨٥، ص٢٤٥.
(١٣) معتز الصابوني، علم الاجتماع التربوي، دار أسامة ودار المشرق، عمان- الأردن، ٢٠٠٦، ص١٤٦.
(١٤) عبد الباسط محمد حسن، علم الاجتماع، مصدر سابق، ص١٩٤.
(١٥) عبد الله زاهي الرشدان، التربية والتنشئة الاجتماعية، دار وائل للنشر، عمان- الأردن، ٢٠٠٥، ص٢٣٢.
(١٦) معتز الصابوني، المصدر السابق نفسه، ص١٤٧.
(١٧) حسن شحاته سعفان، أسس علم الاجتماع، مكتبة النهضة، القاهرة، ١٩٦٥، ص١٢٠.
(١٨) إبراهيم عيسى عثمان، الأصول في علم الاجتماع، شركة كاظمة للنشر والترجمة، الكويت، ١٩٨٣، ص٧٦.
(١٩) كريم عكله حسين، الاتجاهات النفسية للفرد، مطبعة دار الرسالة، بغداد، ١٩٨٥، ص٥٤-٥٥.
(٢٠) ليلى قاسم المالكي، التكيف الاجتماعي في مزرعة نساء العراق، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة لكلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٨٩، ص٢٦.
(٢١) ليلى قاسم المالكي، المصدر السابق نفسه، ص٢٧.
(٢٢) هوردون مارشال، موسوعة علم الاجتماع، ط٢، ترجمة محمد الجوهري وآخرون، المجلس الأعلى للثقافة، ط٢، ٢٠٠٧، ص٥١٦.
(٢٣) معتز الصابوني، علم الاجتماع التربوي، مصدر سابق، ص١٤٥.
(٢٤) صلاح الفوال، علم الاجتماع المفهوم والموضوع والمنهج، دار عطوة للطباعة، الكويت، ١٩٨٢، ص٨٩.
(٢٥) معتز الصابوني، المصدر السابق نفسه، ص١٤٩.

(٢٦)معن خليل العمر، معجم علم الاجتماع المعاصر، دار الشروق للطباعة، عمان– الأردن، ٢٠٠٠، ص٤٠٦.
(٢٧)فوزي غرايبة وآخرون، أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية، دار وائل للنشر والتوزيع، ط٣، عمان ٢٠٠٢، ص١١.
(٢٨)زيدان عبد الباقي، قواعد البحث الاجتماعي، ط٣، المكتبات الكبرى، القاهرة، ١٩٨٠، ص٢٥٩.
(٢٩)عمر، معن خليل، مصدر سابق، ص.
(٣٠)إحسان محمد الحسن، الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي، دار الطليعة، بيروت، ١٩٩٤، ص٦٥.